

المحور الثالث: نموذج (IS - LM - BP).

(التوازن الداخلي والخارجي)

مقدمة.

إن الحالة التي أصبح يتميز بها الاقتصاد العالمي والاقتصادات القطرية المرتبطة، أصبح يُحتم ضمن أدبيات التحليل الاقتصادي الكلي النظر بأهمية للتشابكات الخارجية ومتغيراتها والتوازنات الناتجة عنها، مما أدى إلى ضرورة دراسة حالات التوازن الداخلي والتوازن الخارجي، وتحليل حالات التداخل والتأثيرات المتبادلة.

أولاً: توازن ميزان المدفوعات.

يعكس ميزان المدفوعات المعاملات الاقتصادية للدولة مع العالم الخارجي، من خلال رصد وتسجيل تدفق الأرصدة النقدية لجميع المبادلات من وإلى الدولة، خلال سنة معينة. ويكون ميزان المدفوعات في حالة توازن عند تساوي أرصدة الحسابين الرئيسيين المكونين للميزان بإشارتين مختلفتين.

- حساب العمليات الجارية: يتمثل رصيد هذا الحساب في الفرق بين الواردات والصادرات من السلع والخدمات، إضافة إلى صافي الفوائد والتحويلات الخارجية.

$$BTC = X - M$$

حيث:

X : تمثل الصادرات التي تعبر عن تنافسية المنتجات الوطنية في الخارج وبالتالي فإن الصادرات عبارة عن دالة لسعر صرف العملة الوطنية e إضافة إلى مستوى الأسعار الوطنية p وكذلك الظروف الاقتصادية للدول المستوردة المعبر عنها بالدخل الوطني لهذه الدول. وانطلاقاً من أن حصيلة الصادرات ترتبط مباشرة بسعر الصرف فإنه مستوى معين لسعر الصرف تكون الصادرات:

$$X = x e$$

وعليه، يكون رصيد حساب العمليات الجارية على الشكل:

$$BTC = x e - M_0 - mY$$

- حساب العمليات الرأسمالية: يتمثل رصيد هذا الحساب في الفرق بين التدفقات الرأسمالية الداخلة والتدفقات الخارجة، وهو عبارة عن دالة في الفرق بين أسعار الفائدة المحلية وأسعار الفائدة الدولية، وباعتبار هذه الأخيرة قيمة مهملة فإن رصيد حساب العمليات الرأسمالية يكون دالة في أسعار الفائدة المحلية على شكل:

$$BK = K_0 + u i$$

- رصيد ميزان المدفوعات.

يقتضي توازن ميزان المدفوعات أن رصيده يكون معدوماً في نهاية الفترة أي عندما يكون الفرق بين رصيد حساب العمليات الجارية ورصيد حساب العمليات الرأسمالية يساوي الصفر. ومنه وعند مستوى معين لسعر الصرف يكون:

$$BP = BTC + BK$$

$$= X - M_0 - mY + K_0 + u i$$

$$= X - M_0 - mY + K_0 + u i$$

وعند توازن ميزان المدفوعات يكون:

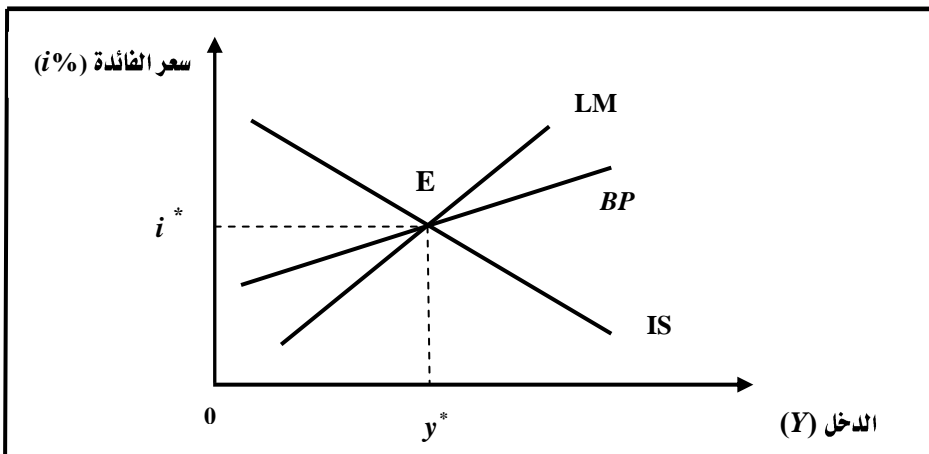
$$X - M_0 - mY + K_0 + u i = 0 \Rightarrow Y = 1/m (X - M_0 + K_0) + 1/m (u i)$$

تمثل هذه المعادلة منحنى (BP) الذي يمثل الوليفات المختلفة من الدخل وسعر الفائدة التي تعكس وضعية توازن ميزان المدفوعات.

ثانياً: التوازن الكلي.

يتطلب التوازن الكلي في الاقتصاد المفتوح تحقق التوازن الداخلي والتوازن الخارجي في آن واحد، حيث تتحدد نقطة التوازن بجمع المنحنيات الثلاث في معلم واحد. وقد رأينا أن توازن ميزان العمليات الجارية عبارة عن دالة في الدخل الوطني (Y)، بينما توازن ميزان العمليات الرأسمالية دالة في سعر الفائدة المحلي وعليه فإن توازن ميزان المدفوعات يمكن تمثيله بالمعلم الممثل للتوليفات المختلفة من الدخل الوطني وسعر الفائدة (Y، i)، أي المعلم نفسه الممثل للتوازن الداخلي. ومن ثم يمكن تمثيل التوازن الكلي في الاقتصاد المفتوح برسم منحنى ميزان المدفوعات (BP) على نفس منحنى (IS/LM).

شكل رقم (1): منحنى التوازن الكلي (منحنى IS-LM-BP).



يتضح من الشكل أن التوازن الكلي يتحدد بتقاطع المنحنيات الثلاث IS و LM و BP في نقطة واحدة E، حيث تتوازن الأسواق الثلاثة آنياً عند توليفة وحيدة من الدخل وسعر الفائدة (Y*, i*) وعند مستوى معين من سعر الصرف e، والذي لا يظهر في التمثيل البياني لكنه يعتبر عاملاً مساهماً في تحديد التوازن الكلي ويعتمد دوره على طبيعة نظام الصرف السائد.

تمرين تطبيقي: لتكن لدينا المعطيات الآتية لاقتصاد بلد ما:

• سوق السلع والخدمات:

$$C = 2000 + 0.75 Y_d \quad / \quad I = 3000 - 1000 i \quad / \quad G = G_0 = 4000 \quad / \quad T = 2000 + 0.2 Y \quad / \quad TR = TR_0 = 2000$$

$$X = X_0 = 4000 \quad / \quad M = 3000 + 0.1 e Y$$

$$MD = 0.4 Y - 400 i \quad / \quad MS = M_0 = 1000 \quad \bullet \text{ سوق النقود:}$$

$$BK = -1000 + 1000 i \quad \bullet \text{ ميزان المدفوعات:}$$

المطلوب:

1/. استخراج معادلة التوازن في سوق السلع والخدمات (IS) وسوق النقود (LM) ومعادلة (BP).

2/. أحسب معدل الفائدة والدخل في التوازن في حالة سعر صرف (e = 1)، ما هي حالة ميزان المدفوعات؟

3/. حدد مستويات (i* - Y* - e*) التي تحقق التوازن الداخلي والخارجي؟

4/. مثل التوازنات بيانياً؟